٧ فليذكروا اخيراً انهم ابناء أمة قد حافظت على دينها بدمها وعلى آدابها بما عزّ لديها. وليحذروا كل تقليد مغاير له والدخول في الجمعيّات السريّة لاسيما الماسونيّة التي تعلم سذاجة السوري فتتعبّده وتدرك طيب سريرته فتبني له من الامال قصوراً حتى تصطاده باشراكها دون ان يدرك من امرها شيئاً. هذا ما اردت إبرازهُ بهذه اللمحة عن المهاجرة لعلّ بها افادة

زراعة التبغ التركيّ في لبنان

للشيخ يوسف افندي الجميّل الاجنائي القانوني ورئيس اعمال المختبر الكيماوي سابقاً (تابع)

تسميد (تسويد) التربة (تابع)

ومعدّل ما يعزهُ رأس الماعز من السماد كل سنة ما يزيد عن وزنهِ من ١٢ الى ١٥ ضعفاً. ويشتمل براز الماعز على ما يأتي :

١ الازوت	٠,٩١	غراماً في المئة
٢ الحامض الفسفوريك	١,٢٢	»

ويتضمن بولهُ منها :

١ الازوت	١,٦٨	غراماً في المئة
٢ الحامض الفسفوريك	٠,٠٠٥	»

اما زبل الشتاء الذي يتركّب من مزيج ونقيع طال عهدهما فهاك ما يدخل فيهِ من العناصر مع مراعاة نسبتها

١ الازوت	٠,٦٥	غراماً في المئة
٢ الحامض الفسفوريك	٠,٢١	»
٣ البوطاس	١,٧١	»

فبناء على هذه التحليلات والمقادير قرّر علماء الزراعة الكيمويّون استعمال مُركّبات كيمويّة متنوّعة تحتوي على المواد السابقة بنسبة كمّيّاتها تقريباً ولكن باوزان وعيارات محصورة. وقد ارشدهم الاختبار الطويل المدقّق الى ان يحسنوا ضبط مقادير ذاك السماد الكيمويّ بحيث ينالون منهُ غاية ما يُستطاع من مفاعيله الطيّبة باقلّ ما يمكن

من النفقات دون ان يزيدوا في العناصر المذكورة شيئاً عمَّا يحتاج اليه التبغ ليمتصَّهُ ويستفيد منهُ لنموّهِ

واعلم انَّ مركّبات السماد الكيمويّ تختلف على اختلاف البلاد وخصوصاً على اختلاف اجناس التبغ . فانَّ الوصفات الشائعة في معامل اوربّة الكبرى قد وُضعت للتبغ الاوربيّ ذي الاوراق الكبيرة الغضَّة الممتلئة والقليلة الاشتعال . ومن اشهر المعامل لاستحضار انواع السماد الكيمويّ في فرنسة بل في العالم كلّهِ معمل « سان گوبان » (S^t - Gobain) وعنده منها شكل موسوم برقم ٩ وهو نهاية في الجودة هذا تركيبهُ :

الحامض الفسفوريك المذوَّب في الماء وحوامض الليمون	٦	في المئة
الازوت النوشادري	٥	
بوطاس السلفات	٥	

وعلى ظنّنا انهُ من الواجب تحوير هذا التركيب لتبغنا اللبناني باصنافهِ نظرًا لصغر ورقهِ وعطريَّتهِ الخاصَّة على الصورة الآتية

الحامض الفسفوريك	٧	في المئة
الازوت النتريك	١	
الازوت النوشادري	٧	
بوطاس السلفات اي الكبريتات	١٢	

فهذا المزيج في الغالب يجدي الورق ليناً ولدونةً مع متانة ودهنيَّة وقلَّة اضلاع وحسن لون وطيب رائحة . وهي الصفات التي ترغب العموم في الاقبال على تبغنا الشرقيّ

وقد قابلت بين هذا السماد الكيمويّ وسواد الماعز فوجدت انَّ كيساً منهُ وزنهُ مئة كيلو يوازي ثلاث غرارات من زبل الماعز اي ٣٩٠٠ ليترًا يتضمَّنهُ من العناصر الكيمويَّة المفيدة التي يمتصُّها النبات فيتغذى بها بسهولة

ولمَّا كان هذا السماد الاصطناعيّ من حيث تركيبهِ دسماً مغذياً يسهل على النبات الاغتذاء بهِ وتمثلهُ سريعاً كان من المناسب استعمالهُ كل سنة فيُلقى منهُ نصف كيس في كل كدنة فلاحة . ولا بأس من اتخاذ تراكيب مختلفة من السماد الكيمويّ وفقاً لطبيعة التربة وجنس التبغ لكنَّ ذلك يقتضي معرفةً تامَّة بالموضوع

واجراء تجربات واختبارات في امكنة محصورة تحت نظارة مراقب خبير

ويُرشّ هذا السماد في شهر آذار على سواء اماً باليد كما يُبذر القمح واماً بادارة خاصّة وذلك بالتتابع في وجه الفلاحة الثالث بحيث لا يتجاوز بعد ذلك التأخير عنهُ اكثر من يوم او يومين فيمزج السماد جيدًا بالتربة

وقد يحسن استعمال السمادين المذكورين بالتتابع فتذرّ مثلًا في وجه الفلاحة الثاني غرارة سواد على مساحة ٤٠٠٠ ذراع مربّع وهذه الغرارة تكفي لثلاث سنين ثمّ تبذر كل سنة قبل وجه الفلاحة الثالث على المساحة عينها خمسين كيلو اي نصف كيس من السماد الذي ذكرناهُ

ومهما اختلف نوع السماد فلا بُدَّ ان يكون خالياً من الكلوروز ويُلقى في التربة قبل التشتيل بزمن ما ليتمكّن من الامتزاج بالتربة جيّدًا. ولو ذرّ السماد في وقت التشتيل لأمكنهُ ان يجفّف سريعاً سطح الارض ويحرق اصول النبات وقد لا يمتزج على هذه الصورة بالتربة امتزاجاً كافياً فيبقى في ذلك الفصل دون فائدة

وحيث يكون العقار رخيصاً والسواد غالياً فيحسن ان يستعاض عن سماد الماعز بزرع بعض البقول كالفول والباقية والترمس او نباتٍ آخر من الطائفة القرنيّة. فاذا نمت هذه المزروعات تُحرث التربة حرثاً بالغاً بحيث تُدفن تلك النباتات في قلب الارض وتختمر بحرارتها وتتحوّل فيها الى تربة زراعيّة غنيّة بالازوت وهي تستمدّ هذا العنصر من الهواء الجوّي وتتشربهُ بواسطة فطريّات غاية في الدقّة تنبت في جذور تلك البقول وتتكون على شبه حبوب ناعمة مستديرة كأنها اللآليل

على انّك ان زرعتَ الارض ترمساً او فولًا او بقولًا من جنسها وجب عليك ان تنتظر تمام نموّها وقطف ثمرها فتفلحها بعد ذلك وتدفنها بالحرث في باطن الارض وهي لا تزال خضراء. ويسمّون هذه الطريقة بالتسميد الاخضر وهي تستدعي نحو سنةٍ من الراحة للارض يصحبها وجهُ فلاحةٍ وزرعٌ بلا غلّة في الوقت الحاضر

واذا اخصبتَ ارضاً على هذا المنوال واردتَ ان تزرعها تبغاً فزدْ عليها سماداً كيمويًّا كما كنت فعلتَ لو سمّدت التربة نصف سماد على الطريقة المشروحة سابقاً

ولقد أسهبنا الكلام في امر تسميد الارض لعظم شأنهِ ولأنَّ عليهِ المعوّل في اقبال زراعة التبغ وجودتهِ اذ لا يخفى انَّ التربة التي لا تُصلح بالسماد يكون نباتها

ضئيلاً سقيماً ويكون ورقها مزولاً ذابلاً واذا جفّ ترى لونهُ شاحباً باهتاً خالياً من النسم والمتانة يتفتّت في ايدي العمّة الذين يطلّونه ٥ ويُوَضّبونه ٥ فيصعب حفظهُ في الطرودة. واذا شربهُ الشارب وجد طعم دخانهِ خفيفاً يهيج بسببهِ الحلق

وعلى خلاف الامر اذا كانت كتيّة السماد زائدةً نما ساقُ التبغ نموًّا بليغاً وتوفّر ورقهُ متكاثفاً واصبح مفرط النسم والغلظ فيصعب تجفيفهُ واذا جفّ كان لونهُ قاتماً وملمسهُ خشناً وهو يُسمّى حينئذٍ تبغاً برّيًّا ومتى استعمل سمع له اجيج (تشرقط) وكان دخانهُ غضّ الذوق خالياً من الرائحة العطريّة

امّا اذا كان التسميد معتدلاً فيبلغ ساق النبات نموًّا كافياً دون ان يتجاوز علوهُ متريًا يكون الورق قليل العضلات والضلوع وافي النموّ وبعد تجفيفهِ تراهُ لشقر ار ذهبيّ اللون شفّافاً ليّن الملمس مكتنزًا ثابتاً واذا هرّمتهُ وجدت تبغك رقيقاً قليل العضلات سهل الاشتعال دون اجيج (تشرقط) ودخانهُ حرّ الطعم ذكي يطيب في الحلق ويحلو

وغنيّ عن القول انّ الحشائش الغريبة المؤذية تنبت سريعاً وتزداد بعد وضع السماد فلا بُدّ من اتلافها بفلاحة حسنة تدفنها في الارض او بقتلها بالسلفة في اوّل ازدهارها قبل ان تبزر. وعلى الزارع ان يقتلع خصوصاً الشيل والاشواك فيحرقها

في التشتيل

يُبتدأ بالتشتيل في لبنان اصوليًّا منذ اواسط نيسان الى اواخر ايار. ولا يجوز ان يُبدأ به قبل ذلك الّا اذا كانت الاراضي خفيفة والتربة رقيقة. وكذلك لا يؤخر على الوقت المعين الّا للاراضي القويّة العميقة الرطبة. ثمّ انّ الشتول المغروسة باكرًا تعرّض للامطار الغزيرة فتسوء كثيرًا وسريعاً لكنّها تفقد كثيرًا من عطرها وربّما اصابت العفونة اصولها. واماّ الفروس (النصوب) التي يؤجّل زرعها فنموّها قليل واغّا تعوّض بجودة صنفها وطيبهِ عن قلّة استغلالها. ومع هذا تكون النصوب معرّضة لامطار ايلول قبل نضجها التامّ فاذا هطلت عليها تلك الامطار تكسّرتها واصبحت الاوراق التي لم تُقطف بعد وهي الاوراق العالية بخسة الثمن كقيمة ورق التبغ للسقيّ. والورق بعد تكسير الاول لا يبلغ نضجهُ وتصبح مناشرهُ

الموجودة بالفلاء هدفاً للامطار التي تتلفها ما لم تُتَّخذ الاحتياطات الخاصّة الكثيرة النفقات

ويمكن التشتيل في النصف الاول من حزيران اذا كان لم يزل في التربة رطوبة وبالاحرى اذا كانت الطبقة الرطبة الواقعة تحت الطبقة السطحيّة لا يتجاوز عمقها من ١٥ الى ٢٠ سنتمترًا. واذا تأخّر التشتيل الى ما بعد ذلك ترى النصوب لا تعلق جيّدًا وما علق منها بالسقي القليل للتواتر يبقى ضئيلًا لان طبقات التربة العميقة تكون جفّت وماء السقي يسقط على وجه الارض فلا يلبث ان يتبخّر بفعل حرارة ايّام الصيف الطويلة وتبقى التربة حول الجذور صلبة. على انّك اذا كرّرت السقي وكان الريّ وافرًا ترى النصوب تثمر كثيرًا وليس فيها شيء من خواصّ التبغ المرغوبة فتكون اوراقها كبيرة الحجم غليظة النضوع صعبة الاتقاد حادّة الطعم لا يُشمر لدخانها ذوق ولا عطر

فلزراعة التبغ وتربيته اذن وقت مناسب لا بُدّ من مراعاته يختلف نوعاً على اختلاف الامكنة والتربة والازمنة بين حدود نيسان وحزيران

ثمّ انّ الاراضي المعدّة لزرع التبغ تُقسم بحسب تعطيها الطبيعي اقساماً يبلغ عرض كل قسم ٢٥ مترًا بالتقريب ويُجعل لكل قسم رقم للدلالة اليه مع تعريف جنس التبغ المقصود زرعهُ وفقاً لتربته . ويُختار للتشتيل وقت جفاف التربة الى عمق خمسة سنتمترات على الاقلّ و٢٠ س. على الاكثر

ثمّ يؤلّف الوكيل افواجاً او زُمرًا من العمّال او العاملات قوام كل زمرة ثمانية او عشرة اشخاص ومع كل زمرة اربعة او خمسة اولاد او بنات ويضيف الى كل زمرتين فلّاحاً . فالفلاح يباشر بعمله باكرًا جدًّا فيخدّد الارض بالسكّة خطوطاً مستقيمة كما يعهدها الفلّاحون الماهرون ويجعل وجهتها من الشمال الى الجنوب (القبلي) ويمدّ كل خط عن الآخر ٣٠ سنتمترًا تقريباً للتبغ الطريّ و٤٠ للانواع الباقية. ويجب ان يكون عمق الخدود او الثُّلَم (الثلوم) نحو ٢٠ س والعرض بين قمّة كل ثلمة نحو ٢٥ سنتمترًا . ومراعاة هذه الشروط تنوط ببراعة الفلّاح وحسن عمله. ويتبع الفلّاح عاملان في يد كل منهما مجرفة لتسوية اسافل الثُّلَم وتنقيتها من الحجارة الكبيرة

وكذلك يتقاسم افراج العملة كل قطعة بعد تخطيط الثلم بالسكة فالعاملان يسويان بالمجرفة اسافل الخطوط ويليهما غيرهما من العملة حاملين المغاريس فيكون مع العامل صحن عليه الانصاب (الشتول) فيحفر باداة خاصة ويغرس كل نصب في حفرته

وعلى هذه الصورة اذا تبع الزارعُ آثار الفلاح يسهل العمل لانَّ الاغراس اذا نصبها العملة سريعاً بعد تخديد التربة وتسويتها تجد ارضاً رطبة معدَّة لقبولها . ولو مرّ على الفلاحة اكثر من ساعتين او ثلاث ساعات لأصبحت تربة الثلم ناشفة في فصل الحرّ وهو وقت غرس الانصاب . وللشمس والهواء حينئذٍ فعلٌ اعظم لسعة الثلم وبسطها

امَّا المغاريس التي مرَّ ذكرها فهي ادوات صغيرة من خشب او حديد تجعل اطرافها على شكل الزاوية المستقيمة ⌐ فقسم من هذه الادوات هو المقبض (السكة) بطول نحو ١٠ سنتمترات وقطرُها او سكُها من سنتمتر ونصف الى ٣ سنتمترات . امَّا القسم المجهَّز لحفر الارض فيكون طولهُ من ١٥ الى ٢٠ س وقسمهُ الاسفل مخروط الشكل ينتهي برأس محدَّد من فولاذ (بولاد) . وان كانت المغاريس من خشب فيصفَّح اسفلها من حديد ويجعل رأسها من فولاذ . فتكون على شكل سكَّة فلاحة صغيرة

امَّا الصحون فمن تنك وفي السوق منها كثير باثمان زهيدة . وقد اعتدنا نحن على ما يبلغ قطرهُ ٢٠ سنتمترًا وعمقهُ نحو ٥ س . فاذا باشر العملة بالشغل عمد الناظر الى صناديق النصوب الموضوعة في الظلّ فياخذ الحُزَم ويضع كل حزمة ذات ٥٠ نصبة على صحن فينقلها الارلاد الى العملة الزارعين ليغرسوها قباعاً بحسب اللزوم

ويجعل الزارع او الزارعة الصحن عن يساره وينصب الاغراس من اليمين الى الشمال على خط مستقيم وعلى العامل ان يمسك الغرس بيده اليمنى ويغرسهُ مخرًا في الارض عموديًا الى عمق ١٠ س الى ١٥ س في اسفل الثلم ويحرّك المغرس ذهاباً وايابًا على موازاة الثلم ثمَّ يخرجهُ برفق بينما يأخذ بيده اليسرى غرسة (شتلة) من صحن الاغراس بين اصبعي الابهام والسبّابة وفي حين يُخرج المغرس من التربة تُدخل حالًا النصبة فيها الى منتصف الاوراق الاولى ويُردّ حينئذٍ عليها شيءٌ من التراب

بالغرس وتُنثر التربة برأس الغرس نثراً خفيفاً على مسافة خمس سنتمترات من الشتلة لتلبد التربة قليلاً حول الجذور ويثبت اصل الغرسة في الارض

واعلم انَّ السرعة في نصب الاغراس في الحفرة بعد اخراج الغرس منها لفيدٌ جدًّا قبل ان ينهال عليها التراب الجافّ الناعم فان نفذ فيها لشغل قسماً من المكان المعدّ للاغراس فاضرَّ بها

وهكذا يتواصل العمل في نصب الاغراس الجديدة بعد أن تُترك مسافة ١٥ سنتمترًا بين كل نصبة اذا كان التبغ من الطبقة الاولى اما انواع الطبقة الثانية فالمسافة بين الانصاب ٢٠ س. ويمكن لضبط هذه الاقية ان يتَّخذ للغرس نفسهُ كمقياس فيجعل طولهُ ١٥ س. للصنف الاول و٢٠ للثاني و٤٠ للثالث

وبعد غرس الانصاب في ثقوبها يتبع الزارعين صفارُ العمّلة وبيدهم مرشّات (اي اباريق كبيرة للسقي) بدون رشّاشة بل « بزمولة » رفيعة فيصبُّون الماء على كل نصبة على قدر ٢٠٠ غرام اي قدح صغير يسكبونهُ على بعد ثلاثة او اربعة سنتمترات من ساقها. والافضل ان تُتَّخذ لسقي هذه الانصاب اباريق بزمولة ذات شعبتين بينهما حاجز من ٣ الى ٤ س. فالماء المصبوب يحيط دائرة الاغراس سريعاً وتماماً. ويكفي ساقٍ واحد عادةً لغارسين وعلى كل حال لا يوافق تأخير السقي عن الاغراس اكثر من ساعة او ساعتين. فانَّ تأجيل السقي في فصل الحرّ ولاسيما عند هبوب الريح الحارَّة كما يجري غالباً وقت التشتيل لمَّا يعرّض زرع التبغ الى الاضرار والتلف ويكفي في اكثر الاحيان أن تُسقى الاغراس مرَّة واحدة فلا يُكرَّر الَّا اذا كانت التربة جافَّة واشتدَّت الحرارة فظهر في الاغراس ذبول فيمكنك حينئذٍ ان تسقيها مرَّة ثانية في اليوم التالي او ما يليهِ فتُعطى كل نصبة نصف قدح ماء

والفلّاح عادة يشلم في يوم بالكّة ما يُفلّح في يومين على الاقلّ. ويكفيهِ ان يستعين بزمرتين او فوجين من العملة لغرس تلك المساكب وسقيها. ويُعدَّل يوم الفلاحة بمساحة ٤٠٠٠ ذراع مربَّع والهكتار الذي تكسيرهُ ١٠,٠٠٠ متر مربَّع يساوي ٢١,٧٨٦ ذراعاً مربعاً فيرازي خمسة ايام ونصف فلاحة تقريباً. وكل متر مربَّع يُزرع فيهِ من ٨ الى ١٠ اغراس بوجه الاجمال. وعليهِ يبلغ عدد هذه الاغراس لكدنة فلاحة من ١٢,٠٠٠ الى ١٦,٠٠٠ غرسة على حسب انواع التبغ وضروب التربة

وافضل وقت للتشتيل هو صباح النهار باكرًا اي من الساعة ٢/٤ الى ٩ والماء من الساعة ٢/٣ الى ٢/٧ . اما اذا كان الحرّ قويًا وتتجاوز درجة الحرارة ٢٥° من المقياس المئوي فالاولى ان يجري التشتيل مساء لأنّ الاغراس يمكنها ان تستفيد لتعلق في الارض من طراوة الليل . والأيام التي تصلح خصوصاً لتنصيب الاغراس هي الأيام الطريّة الهواء المغيّمة السماء فعلى الزارع ان يغتنم تلك الفرصة ويسرع الى العمل فيها

ومما يجب الاعتناء به في اثناء التشتيل ان لا تُمرّس الاغراس ولا يُضغط عليها ولا تُطوى جذورها وان تُنفى الاغراس السقيمة العليلة فتُطرح . وكذلك ينبغي على الساقي ان لا يرشّ الماء على الاوراق فتحرقها الشمس ولا يسكب الماء قريباً من الساق فتصلب التربة حولهُ ويعسر نموّهُ

واذا نُصبت الاغراس لا تلبث بعد مدّة ان تذبل ثم تعود اليها نضارتها بعد ثلاثة او اربعة أيام بالتدريج حتى تبلغ قوّتها تماماً بعد اسبوع من غرسها . وربّما ضويت بعض الانصاب حتى تظنّ انها تلفت لكنها بفضل رطوبة التربة تعود الى النموّ بعد ١٥ يوماً واغا تبقى ضئيلة ان لم تتداركها بالسقي المتواتر . والاولى ان تستبدل الاغراس التي لم تتأصّل جيدًا بعد ثمانية أيام بانصاب جديدة قويّة

ومن الزارعين من ينصب الاغراس في الارض المرويّة بالسقي فيكون عملهم سريعاً وسهلًا فانّهم يجعلون كل نصبة على طرف السبّابة فيُدخلونها في الارض بلا عناء فتعلق في الارض بعد قليل . اغا اصولها المطمورة تصبح متلبدة كالكتلة الواحدة وتنشف عند جفاف التربة ولا تمتدّ في بطن الارض وبذلك تضعف الاصول ثم النصبة معها . وهكذا ينخدع البعض بسهولة التنصيب في الاراضي الرطبة وبمظاهر النموّ في الأيام الاولى ثمّ يأسف بعد ذلك لما يصيب تلك الانصاب من الضعف والهزال

ودونك طريقةً جرّبناها بالعمل فنجحت : كنّا نجعل اصول الانصاب في مركّب من الطين هذه اجزاؤهُ

زبل ماعز مغربل	٣٠ غراماً
تراب ناشف	٤٠ »
سماد كيموي	٥
ماء كميّة كافية لتجعل المركّب لزجاً كعجين رخو	

فتملأ من هذا المزيج نصف الصحون وتُغرس فيها اصول الأنصاب . واذا حان وقت التشتيل تجعل على جذور كل نصبة قدر جوزة من المركب المذكور وتغرسها بالمغرس في الحفرة المعدَّة لها ثمّ تُغطّيها بتراب جافّ وترصّها قليلًا . فهذه الطريقة مفيدة جدًّا في الامكنة القليلة المياه لاسيما اذا كان الوقت معتدل الحرارة والارض الرطبة ليست عميقةً فانّ هذا الطين المزج حول جذور الاغراس يبقى رطباً مدَّة بضعة ايام ويسهّل معيشتها ويجديها غذاء من السماد يصلح لتنميتها

وقد كنّا نجد نتائج حسنة ونصوباً فاخرة واقتصادًا في الماء والسماد لمّا كنّا نسلّم الزرع لعملة ذوي حذق ودربة لكنّ اجرة العملة كانت ترتفع لان العامل لا ينصب في الغالب على هذه الطريقة الّا نحو ١٥٠٠ نصبة بينما ينصب على الطريقة الجافّة ٢٥٠٠ نصبة

وقد ذكرنا هذه الطريقة لعلمنا انّها توافق من لم يتوفّر لديهم السماد والماء ويمكن الذين لهم مزروعات قليلة ان يتولّجوها بذاتهم

ويحسن ان يكون الطين المذكور سائلًا بالكفاية ولولا ذلك تكوّن كتلةً حول الجذور فيمتنع امتدادها ونموّها كما ابنّاه في بحثنا عن التنصيب في ارض وَحِلة او حديثة السقي

وفي بلاد جبيل اراضٍ مجهّزة معدَّة منذ القديم لزراعة الدخان وهي سهلة التفتيت تسقط ناعمةً لدى مرور سكّة الفلاح فيها . فيكتفي زرّاعو بلاد جبيل ان يحفروا الثلم قليلًا باليد الى ان يبلغوا التربة الرطبة ثم يضعون النصبة ويردّون على جذورها واسفل ساقها قليلًا من التراب ويرصّونها قليلًا ويسقونها على طريقة الزراعة بالمغرس على الناشف . وهذه الطريقة حسنة لكنها لا توافق الّا الاراضي المعدَّة اعدادًا خاصًّا تامًّا . وعلى كل حال لا نرى لها كبير فائدة بل نفضّل طريقة الزراعة بالمغاريس على الناشف وهي اسهل للزارعين

ومنهم ايضاً من يتخذ طريقة زراعة جزيرة سامي (Samos) بأن يأخذوا شتولًا وهي لم تزل صغيرة اي نحو ٥ سنتمترات ارتفاعاً فيغرسونها في الارض بمغرس صغير ولا يسقونها بل يتركون امرها تحت رحمة المطر . على انّ نزول المطر غير

خاضع لسلطاننا ولا يعوّل عليه خاصة في ايّار . ولذلك نرى هذه الطريقة مرذولة في انحائنا

وبعد ان تعلق الجذور وتثبت في التربة فهي تبقى مدّة دون نموّ تكتها لا تلبث ان تهبّ الى الحياة فتنمو حتى تبلغ نحو ١٥ سنتمترًا . فحينئذٍ يجب اجراء ما يسمّونه « التخنيق » اي انهم يجمعون التراب من الجانبين ويحيطون به النصبة فتصبح مرتفعةً على رؤوس الثلّم بعد ان كانت في قعرها . وبذلك ضمانة لحفظ الرطوبة حول الجذور بمنع التبخّر والجفاف ولاستنبات جذور جديدة رفيعة . والتخنيق يتمّ بواسطة المجرفة فانك تحفر قليلًا بهذه الاداة وتجمع التراب المحفور حول النصبة بحيث تصبح في اعلى الثلم بعد ان كانت في اسفلها كما سبق لنا الكلام . ويعقب التخنيق غالبًا اندفاعٌ في النصوب الى النموّ والاخضرار بل يمكننا القول ان النمو السريع يبدأ بعد التخنيق وبفضله ترى الاغراس آخذة في الارتفاع فتبلغ تباعًا ٣٠ ثم ٣٥ ثم ٤٠ بل ٦٠ سنتمترًا الى متر ولزيد

واذا التبغ الطريّ تجاوز هذا الارتفاع يكون ذلك دليلًا على كثرة السواد او كثرة الرطوبة فيفقد من عطره على قدر زيادته ويهبط ثمنهُ بمقدار زيادة وزنه . فان نجاح الزراعة لا يكون بالحصول على نصوب ذات مترين ارتفاعًا وورق كثير كبير بل ان تكون النصوب صغيرة وورقها معتدلًا صغيرًا

واذا اردت ان تعرف قبل القطاف والجناف جودة التبغ فانظر الى المادة اللزجة الدبقيّة الموجودة على قفا الورقة خاصّة عند اصلها والى مقدار غزارة تلك الدبقيّة فحينئذٍ ترى ان الورقة تكاد تكون كلها مغطاة بهذه اللزوجة ذات العطر الطيّب الذكيّ . والمادّة الدبقيّة هذه تقلّ بل تنقطع تمامًا بمقدار وفرة السقي كما انها تقوى بواسطة كثرة السماد (له بقيّة)